أنخِلا-. هادئ جداً: يكتب، يمشي...، يريد أن يكون مع إنسٍ ومعي وكأنّ الوحدة تُخيفه. منذ قليل نظر إليّ بحزن، لكن بودٍّ، قبّلني على جبيني وقال لي: "مسكينة أنتِ يا عزيزتي أنخِلا!"

توماس-. لا تعارضيه.

أنخِلا-. لا ، يا سيّد، نحن نوافقه على كلّ شيء.

توماس-. وهل ما زال على عناده؟

أنخِلا-. آه، نعم، يا سيّد! يسأل من حينٍ لآخر كم الساعة: يقلق لأنّ الكاتب لم يأتِ ويتمتم بصوتٍ أصمّ: "شرّ يلقي بظلّه على العالم كلّه. عليّ أن أقوم بواجبي."

توماس-. أيّ رجل! أي مزاج!

أنخِلا-. يا توماس، بالله عليك لا تخدعني! هل تعتقد أنّ لورِنثو...؟ لا أستطيع، لا أستطيع أن ألفظ هذه الكلمة!

توماس-. أنا لا أعتقد شيئاً حتى الآن. سنرى، يا أنخِلا، سنرى، يا صديقتي الطيّبة. لقد جئت بالدكتور بِرمودِث طبيب الأمراض العقلية الفريد، للخروج من هذا المأزق المرعب كلّياً.

أنخِلا-. لكن هذا مُحال!... أقول محال!

توماس-. ليتك تكونين على حقّ، علينا ألاّ نفقد الأمل، لكن مُحال؟... آه، العقل الإنساني شيء ضئيل!...

أنخِلا-. (بقنوط.) آه، يا زوج روحي!... لا، لا أريد. يجب ألا يكون ذلك.